الغزالي وامامه • وفتاوي ابن الصباغ • وفتاوي ابن الصلاح • وفتاوي ابن عبد السلام
• وفتاوي النووي • وفتاوي السبكي • وقواعد الزركشي • وفتاوي البلقيني
• وفتاوي الشيخ زكريا • وفتاوي الشيخ شهاب الدين الرملي وغير ذلك **وطالعت**
من كتب القواعد قواعد الشيخ عز الدين الكبرى والصغرى وقواعد العلاي
وقواعد السبكي وقواعد الزركشي وهي اجمع القواعد واوضحها عبارة وقد
اختصرتها كما هي من غير حذف شي من احكامها الصحيحة ثم اني جمعت هذه
القواعد كلها في كتاب واحد وحذفت المتداخل منها فجا كتابا نفيسا وكذلك
فعلت في كتب الفتاوي وقد سارت الركبان بنسخة من الفتاوي الى
بلاد التكرور **وطالعت** من كتب السير سيرة ابن هشام وسيرة ابن اسحاق
وسيرة الكلبي وسيرة ابي الحسن البكري ونظرت على مواضع منها وسيرة
الطبري وسيرة الكلاعي وسيرة ابن سيد الناس وسيرة الشيخ محمد الشامي
التي جمعها من الف كتاب وهي اجمع كتاب في السير فيما اظن **وطالعت**
من كتب التصوف والدقائق ما لا احصي له عددا **فمن** جملة ما طالعته
كتاب القوت لابي طالب المكي وكتاب الرعاية للحارث المحاسبي وكتاب الحلية
لابي نعيم وكتاب رسالة القشيري وكتاب عوارف المعارف للسهروردي
والاحيا للغزالي وكتب اليافعي كلها وكتاب الفتوحات المكية للشيخ محي الدين
ثم اختصرتها وحذفت المواضع المدسوسة على الشيخ فيها **وطالعت** رسالة
النور للشيخ احمد الزاهد وهي مجلدان **وطالعت** كتاب منح المنه لتلميذه
سيدي محمد الغمري في ست مجلدات وكتاب منازل السايرين للهروي
وشرح الفصوص للقاشاني وشرح شعب الايمان للقصري وغير ذلك انتهى
فهذا ما استحضرته الآن من الكتب التي طالعتها وما اظن ان احدا في عصري
هذا احاط بها علما ابدا **وقد** كتب بعض الحسده سوالا يتعلق ببعض كلمات
في كتاب العهود وقدمه الى شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الحنبلي الفتوحي
رضي الله عنه فامتنع من الكتابة عليه وقال كيف اكتب على سوال يتعلق
بشخص طالع من الكتب ما لا اعرف له اسما فضلا عن الخوض فيها مع انه
لو ادعي تاليفها لم يجد له في مصر منازعا انتهى مع انه ما سئل عنه ليس
في شي من كتبي بحمد الله انما هو افترا علي **وقد** كتب بعض المتهورين
عليه كتابة كلها خطا فالله يغفر له ما جناه ورضي الله تعالى عن اهل
الانصاف والحمد لله رب العالمين •

• ومما انعم الله تعالى به علي •

مطالعتي لكتب ايمة المذاهب الثلاثة زيادة على مذهبي وذلك انني لما
تبحرت في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه احتجت الى معرفة المسايل
المجمع عليها بين الايمة والتي اتفق عليها ثلاثة منهم وذلك لاجتنب
العمل بما منعوه وامتثل امرهم فيما امرونا به وان لم يكن مذهبي
فاعمل بما اجمعوا عليه او اتفق عليه ثلاثة منهم على وجه الاعتنا والتاكيد

أكثر

أكثر مما انفرد به واحد او اثنان لان ما اجمع عليه ملحق بنصوص الشارع انتهى
فمما طالعته من كتب الحنفية شرح الكنز • وشرح مجمع البحرين • والحدادي
وفتاوي قاضي خان • وشرح القدوري • والبزازية • والخلاصة • وشرح الهداية
وتخريج احاديثها للحافظ الزيلعي وهو كافل بادلة الحنفية كلها وكنت اراجع
مشكلات هذه الكتب كلها على الشيخ نور الدين الطرابلسي والشيخ شهاب الدين
ابن الشلبي والشيخ شمس الدين الغزي الكبير وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
وطالعت من كتب المالكية المدونة الكبرى ثم اختصرتها وهي عشر مجلدات
وطالعت كتاب الموطا وشرح الرسالة لابن ابي زيد وشرح مختصر الشيخ خليل
وكتب ابن عرفه وابن فرحون **وكانت** مطالعتي للمدونة باشارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت اراجع في مشكلات هذه الكتب الشيخ شمس الدين اللقاني
والشيخ شرف الدين برا وبنه الحطاب والاخ الصالح الشيخ عبد الرحمن الاجهوري
وغيرهم رضي الله عنهم **وطالعت** من كتب الحنابلة الخرقي وعدة مختصرات
قالوا ولم يدون الامام احمد مذهبا وانما مذهبه ملفق من صدور اصحابه
فانه كان مذهبه الحديث وكان يقول او لاحد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٠
وبلغنا انه وضع في احكام الصلاة نحو ثلاثين مسيله وكان يقول
استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتكلم في شي بعين كلامه فقد لا يكون
ذلك مراده رضي الله تعالى عنه وعن جميع المجتهدين والحمد لله رب العالمين

• ومما من الله تعالى به علي •

انه تعالى اعطاني الفهم للقران العظيم وهو مقام عظيم قل من اعطيه
من الفقرا **وكان** سيدي ابراهيم المتبولي يقول اعطيت استخراج العلوم
من القران العظيم من فقه واصول ونحو ومعاني وبيان وجدل
وعروض وغير ذلك فلو جلس الي منصف نظيف القلب من الادناس
خال من الحسد لبينت له مادة كل علم واوضحت ذلك له حتى لا يبقى عنده
في ذلك شك ولكن السالم مما ذكرناه قليل وجوده والحمد لله رب العالمين

• ومما انعم الله تعالى به علي •

كثرة توجيهي وتقريري لمذاهب المجتهدين من حين تبحرت في علومهم
حتى كاني في حال تقريري لها واحد منهم وربما ظن الدخال علي وانا اقرر
في ذلك الامام انني حنفي او حنبلي او مالكي والحال انني مقلد للامام
الشافعي رضي الله عنه وذلك لاحاطتي بمنازع اقوال الايمة واطلاعي
على ادلتها وربما قال بعض المتهورين عني ان فلانا لا يتقيد بمذهب
على وجه الذم والتنقيص والحال انني انما اقرر مذاهب الايمة لوسع
اطلاعي لا تهورا في الدين وتتبعا للرخص واصل ذلك اني لما صنفت
كتب ادلة المذاهب رايت جميع المجتهدين لا يخرجون عن السنة في شي
انما هم مشدد ومخفف فمنهم من اخذ بصريح الحديث او القران ومنهم
من اخذ بمفهومها ومنهم من اخذ بما استنبط منها ومنهم من اخذ بما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)